

البداية والنهاية

ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد وحبرة قال ثم دعا العباس رجلين فقال أحكما ليذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يصرخ لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة ابن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة قال ثم قال العباس حين سرحهما اللهم خر لرسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله ﷺ انفرد به أحمد وقال يونس بن بكير عن المنذر بن ثعلبة عن الصلت عن العلاء بن الأحمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله ﷺ فنودي علي ارفع طرفك إلى السماء وهذا منقطع .

قلت وقد روى بعض أهل السنن عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال له يا علي لا تبد فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت وهذا فيه إشعار بأمره له في حق نفسه والله أعلم وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا محمد بن يعقوب ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا ضمرة ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال علي غسلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتا A وقد رواه أبو داود في المراسيل وابن ماجه من حديث معمر به زاد البيهقي في روايته قال سعيد بن المسيب وقد ولي دفنه عليه السلام أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ لحدوا له لحدا ونصبوا عليه اللين نصبا وقد روي نحو هذا عن جماعة من التابعين منهم عامر الشعبي ومحمد بن قيس وعبد الله بن الحارث وغيرهم بالفاظ مختلفة يطول بسطها ها هنا وقال البيهقي وروى أبو عمرو بن كيسان عن يزيد بن بلال سمعت عليا يقول أوصى رسول الله ﷺ A أن لا يغسله أحد غيري فانه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه قال علي فكان العباس واسامة يناولاني الماء من وراء الستر قال علي فما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله وقد اسند هذا الحديث الحافظ أبو بكر البزار في مسنده فقال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا كيسان أبو عمرو عن يزيد بن بلال قال قال علي ابن أبي طالب أوصاني النبي A أن لا يغسله أحد غيري فانه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه قال علي فكان العباس واسامة يناولاني الماء من وراء الستر قلت هذا غريب جدا وقال البيهقي أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا اسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عبد الملك بن جريج سمعت محمد بن علي ابا جعفر قال غسلت النبي A بالسدر ثلاثا وغسل وعليه قميص وغسل من بشر كان يقال له الغرس بقاء كانت لسعد بن خيثمة وكان رسول الله ﷺ يشرب منها وولي غسله علي والفضل يحتضنه والعباس

